

العدد ٢ السنة ٢

ناموسك مصباحٌ لقدي ونورٌ لسبلي



الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية

نصدر في كل شهر مرة

صاحبها ومديرها المسؤول

الاب يوفيموس نقولا يوحنا

كاهن روم عكا

تشرين اول سنة ١٩٢٦

AL-INARAH

Proprietor & Editor

Priest Nicola John

قيمة اشتراكها السنوي
اخمسون غرشاً في عكا - تدفع سلفاً
اوستون غرشاً في الخارج

المراسلات باسم صاحب المجلة •

المطبعة الوطنية بعكا

مشهد الشريعة	٤١
في ما هو المنبر في الكنيسة	٤٧
باب المباحث الدينية	٥١
فكاهة	٥٧
سيرة القديس افسطاثيوس وامراته وولديه	٥٨
مفاجأة لطيفة	٦٠
باب المباحث الكنائسية	٦٥
الرسائل	٧٠
احسن ما قيل في الحرية	٧٤
امثال انكليزية	٧٥
بلاغة في ايجاز	٧٥
مشهد العلم	٧٦

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية
كل مقالة في مجلة الانارة خالية من التوقيع تكون لها

تشرين اول * سنة ١٩٢٦

﴿ مشهد الشريعة ﴾

هذه هي الرسوم والاحكام والشرائع التي جعلها الرب :
الانسان العاقل يؤمن بالشرعية والشرعية امينة له .
الرجل الحكيم لا ينقض الشرعية : احفظ وصاياي فتحي وشر يعني
كانسان عينك اكتبها على لوح قلبك (امثال ٧: ٣ و ٢٠)
لو لم تكن الشرعة لكانت سبيل الانسان سبيلاً معوجاً بل لا سبيل
له مستقيمة يسكها . فيكون كسار دجن ليل لا يدري اين يوجد ولا اين
يذهب . او نخاض غمر البحار وقد عصفت العراف وهبت الزوابع
فلا يقات من الغر ولا ينجو من فواغر اللجج حياته مشوبة بالانهاب
والمشقات وايامه عرضة لكل طارئة يسود عليه الجهول فيقوده الى المهوي

و يودي به الى اسفل دركات الانحطاط وتسطو عليه المطامع والشهوات
فتلقيه فريسة المفترسين وما مثله الا مثل من دخل غاباً بغية ان يستظل
بظل اشجاره الباسقة من حرارة الهاجرة فما جلس حتى زارت الاسود
واحاطت به الضواريب وحملت فوق رأسه الكواسر وانددت تحت
مظلاته الافاعي والحشرات فامسى لا يعي ولا يدري كيف يتملص مما
وقع فيه ولا يقو على الدفاع عن نفسه لينجو من شرها فاستسلم لها
فنهشته بانيابها ومزقته باظلالها واذا فورها واسمته باسمائها المسمة

هـ رب

من كربة فوق في بلية خارت قواه ووهنت عزائم فمات شر ميلة
فالشريرة هي مصباح الانسان الذي يهديه الى السبيل الامين وسفينته
التي تقيه من عواصف العالم وزواجع البحار فتوصله الى المرفأ الامين
ومعراجة الذي يعرج به الى فيحاء السلام ويرفعه الى مراتب الانسانية
السامية ومرشده الذي يرشده الى السابلة القويمه وسلاحه الذي يدفع عنه
كل ضار وكاسر وملجأ الحصين الذي ياجئه من البواث والحوادث
ومنهله الذي يبرد ظمأه ويروي غليله وقوته الذي يسد عوزه ويلذذه بها
يسر قلبه وبقر عينه . فالانسان العاقل يؤمن بالشريرة والشريرة
امينة له

في ان الشريعة من وضع الله

ان الله عز وجل منذ خلق الانسان اعلن انه بنور طبيعي الشريعة الطبيعية التي يقوم بها نظامه القويم وعليها ادور اعماله في دناؤه ولا سبيل لقائل ان يقول اني خلقت حراً معتوقاً اسير بموجب ما يمن لي ويخطر ببال متبعاً اهوائي اقتل انفي اجد نعمة الباري لا خائب ولا زاجر ولا محارب ولا شيء يلزمني بالخضوع لما وضعه البشر حفظاً لسلطتهم واستعبادهم اياي

قالوا

ان هذه شريعة الله وتلك سنة الملك المتوجب الرضوخ لها والسلوك بموجبها وهذا لم يكن فان كله من وضع البشر واختراعاتهم يا هذا

عد الى نفسك وناج قلبك هل يميل الى ما ذكرت . هل يسلم العقل بما توهمت وادعيت لا اعمرى فان الحكمة الازلية قد اودعت فيك الشريعة الازلية ولا يمكنك ان تنكرها وتزعم انك تجهلها وان لا شيء فيك يرشدك اليها ويدريك على السلوك بحسبها وانت انسان فالشريعة

مفروسة فيك وهي من وضع الله وهي ارادته المعلنة بالنور الطبيعي الائمة بحفظ كل ما هو ضروري لقيام النظام القويم

هي الشريعة الطبيعية نفس الشريعة الازلية المعلنة للطبيعة الناطقة
بنور طبيعي والشريعة الالهية تقرر ما هو مرسوم من الشريعة الطبيعية
وتوصي بما يجب على الانسان لله والانسان
هذه هي الرسوم والاحكام والشرائع التي جعلها الرب « احفظ
وصاياي فتحي وشريعتي كانسان تبتك اكتبها على لوح قلبك
فالمشروع الاول السامي

هو الله ومنه يستفيد جميع المشترعين سلطتهم فهو القاعدة لاصلية الذاتية
لسكل نظام وهو وحده رب جميع المخلوقات الناطقة ومبدئها
وغايتها الاخيرة

قال

« بي الملوك يملكون والعظماء يشترعون ما هو عدل » (ام ١ : ١٥)
وقال رسول الامم : « لا سلطان الا من الله والاسلاطين السكينة
انما رتبها الله » (رومية ١٣ : ١ و ٢)

فالانسان اذ آمن خلقته وجد مكافأ بالشريعة الطبيعية ابدأ وذلك انه
لما كانت هذه الشريعة هي ارادة الله الحاتمة بما هو مطابق للصواب
وجب بالضرورة ان يكون مطبوعة في عقل كل انسان بوسم لا يمحي
وما يحصل من التصور في عدم ادراكها فانما يحصل بطريق العرض
كالقاصر والمجنون اللذين لا يدركانها

فالاول

لقصره عن الرشد والثاني امارض طراً عليه فأضلَّ عقله والبشر
اجمع كروؤسين بالغين التمييز هم مكلفون بالشريعة والعمل بها
في الشريعة واقسامها

الشريعة عماره عن ترتيب عقلي عائد الى صالح عمومي مرسوم
ومذاع من يعني باصر جماعة وهي

اما الهية مسنونة من الله مقررمة مرسوم في الشريعة الطبيعية كما
مر وأمرة بما يجب على الانسان . قال الكتاب : « هذه هي الرسوم
والاحكام والشرائع التي جعلها الرب وهذه هي الاحكام التي تجعلها امامهم .
وهذه شريعة ذبيحة الاثم هي قدس الاقداس

هذه الوصايا والاحكام التي امر الرب بني اسرائيل على لسان موسى »
(احبار ٢٦ : ٤٦ خر ٢١ : ١ احبار ١٧ : ١ عدد ٣٦ : ١٣)

وجاء في سفر ثنية الاشتراع في الفصل ٣٠ على فم موسى النبي
وقد اخذ يظهر للشعب ان شريعة الله سهلة المسالك قريبة المأخذ واجب
العمل بها « ان هذه الوصية التي انا آمرك بها اليوم ليست فوق
طاقتك ولا بعيدة عنك لا هي في السماء فتقول من يصعد لنا الى السماء
فيتناولها . ويسمعنا اياها فنعمل بها ولا هي في قعر البحر او في عبره فتقول
من يقطع لنا هذا البحر فيتناولها . ويسمعنا اياها فنعمل بها

بل

الكلمة قريّة منك جداً في فمك وفي قلبك لتعمل بها . انظر اني قد جعلت اليوم بين يديك الحياة والخير والموت والشر بما اني آمرك اليوم ان تحب الرب الهك وتسير في طريقه وتحفظ وصاياه ورسومه واحكامه لتعطي وتكثر ويباركك الرب الهك

وجاء في الفصل الثامن والعشرين : « وان لم تطع كلام الرب الهك حافظاً وصاياه ورسومه التي انا آمرك بها اليوم ولم تعمل بها تأتي عليك هذه اللعنات كلها وتذكرك فتكون ملعوناً . . . »

وجاء في الفصل السادس والسابع « هذه هي الوصايا والرسوم والاحكام التي امرني الرب الهكم ان اعلّمكم اياها لتعملوا بها على الارض . . . » ولتكن هذه الكلمات التي انا آمرك بها اليوم في قلبك وكررها على بنيك وكلمهم بها اذا جلست في بيتك واذا مشيت في الطريق واذا نمت واذا قمت واعدتها علامة على يدك ولتكن أعصاب بين عينيك واكتبها على عضائد ابواب بيتك . . .

لما صلة



* ب *

* ماهو السري الصنيسة *

ان المرء اما بالنظر في العقائد فهو امرٌ يحو على ادراك البشر كسر الثالوث القدوس وسر التجسد الخلاصي . فالتعليم عنه انما يعتمد على شهادات الله الصادقة لان الله وحده يعرف ذاته كما هو . وهو نفسه اعلن للناس كيف ينبغي ان يؤمنوا به ويعبدوه .

واما بالنظر الى الامرار السبعة فيو عمل مقدس به تنال نفس المؤمن نعمة الله غير المنظورة تحت علامات منظوره . وهو مرتب من ربنا يسوع المسيح الذي بواسطته ينال النعمة كل واحد من المؤمنين . قال القديس يوحنا الذهبي الفم « لان المسيح لم يسلطنا شيئاً حسيّاً بل سلطنا بالاشياء الحسية كل ما اعطانا عقلياً . هكذا في المعمودية بشيء حسي وهو الماء تمنح الموهبة والمكمل عقلي وهو الولادة والتجسد . لانك لو كنت بلا جسم لكان سلحك المواهب العادمة الجسم مجردة . ولكن بما ان النفس متحدة بالجسم فقد ملكت العقليات بالحسيات » (تفسير متى مقالة ٨٢)

الفصل الاول

شهادات الكتاب المقدس في سر الثالوث الاقدس

وهي اولاً « وقال الرب الاله هوذا هم قد صاروا واحداً » (١) اذ لا يقدر احد ان يدعي انه قال ذلك للتعظيم . لان المعظم نفسه يمكنه ان يقول ذهبنا مثلاً لثمن لا يقدر ان يقول ذهب واحد منا حال كونه قد ذهب وحده . لان مثل هذا الاستعمال غير

« ١ » قوله المتكلم على وحدة الجوهر وقوله اكثر من واحد دلالة على الاقانيم

جائز في اللغة اصلاً . وبناء عليه اورد العلامة الشيخ ناصيف اليازجي في قصيدته المعنونة بالبرهان الصريح في اثبات لاهوت المسيح (٢) آية الكتاب المذكورة برهاناً راسخاً على كون المسيح الهاً كحجة لا تدحض . لان فيها دلالة واضحة على تجسد الكلمة . لان كلمة الله بتجسده صار انساناً تاماً مثل آدم ليحصل آدم على مثال احد الثلاثة الاقانيم بحسب الناسوت

ثانياً « انت ابي وانا اليوم ولدتك » (مز ٢: ٧)

انه

بقوله « اليوم ولدتك » يريد بيان ولادته منه ازلياً بدون توسط زمان لان الله غير متغير فلا يجوز ان يتصور وجود زمان كان فيه الآب ولم يكن فيه الابن ومما يؤيد ولادة الابن من الآب ازلياً ما قاله ميخا النبي « ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل » ميخا (٥ : ٢)

ثالثاً « قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطئاً لقدميك » مز ١٠٩ : ١

ان المختص قد اقام الحجة بهذه الآية على الفريسيين واطهر لهم ان المسيح وان كان ابن داود بحسب الجسد فهو رب داود بما انه اله . (مت ٢٢ : ٤٣ - ٤٦) على ان النبي قد اعلن بالروح ولادة الابن من الاب ازلياً وانه من جوهر الاب بقوله « من البطن قبل كوكب الصبح ولدتك » (مز ١٠٩ : ٣) لان الله ليس له اعضاء جسمية فقال من البطن اسم من جوهره

« رابعاً هان العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل » (اش ٧ : ١٤) الدسيه تفسيره الله معنا » (مت ١ : ٢٣)

ان هذه الآية تعان بجلالة ان يسوع المسيح اله حقيقي . خامساً . لانه قد ولد لنا ولد اعطى لنا ابن فصارت الرئاسة على كنفه ودعي

« ٢ » « والله يشهد هكذا بالحق في سفر لتورية الحكيم مسلم »

اسمه عجيباً مشيراً اذاً حياً ا لاند رئيس السلام» ١٦:٩. ان قوله اها حباراً لا يجوز ان يتوهم به مثل ما قيل في اسرائيل «ملت اكله آلهة» لانه لم يقل في احد منهم ابو الابد • ولا بخارجته منذ ايد الانزل • بل قيل عنهم وانتم مثل الناس تموتون وكاحد الاراكنة تسقطون فادرك هؤلاء همة بضعمة • واما المسيح فهو اله بالطبع •

سادساً ان الله قد تحلى لاشعيا النبي جالساً على عرش علي رفيع مسجاً من السارافيم «قدوس قدوس قدوس رب الجنود» امس «٦:٦» معلناً ذاته انه الله واحد ذو ثلاثة اقانيم

سابعاً • «ليس احدٌ يعرف الابن الا الآب ولا احدٌ يعرف الآب الا الابن ومن يريد الابن ان يكشف له» مت ١١: ٢٧ • ذكر في مدا يراد بهذه الآية الا ايضاح مساواة الابن للآب في الجوهر والازلية •

لان

جوهر الله غير مدرك • وما من احد يعرف الله معرفة حقيقية الا هو وحده • يعرف ذاته • فلو • يكن المسيح يسوع اذاً زياً مساوياً للآب في الجوهر • كان قد قال «ليس احدٌ يعرف الابن الا الآب ولا احدٌ يعرف الآب الا الابن • ومن يريد الابن ان يكشف له» معلناً بهذا القول انه هو والآب جوهر واحد • وانه بسلطانه الذاتي يكشف معرفة الله لمن يريد •

اما قوله في بدء الآية كرتي • قد دفع في من في فلا يراد به انه • يكن ما كلاً الاشياء • وقد اخذها همة بعد هذا اوجه عن ذهنك بل قلبه • وضحاً ان الاشياء كما قد دفعت اليه لما صار انساناً • وهو يسود عليها ويتسلط على جميع الراكبا بعد التأسس ايضاً • فانه مساو للآب في الجوهر لانه قال • كل شيء في هو لك وكل شيء لك هو لي» يو ١٧: ٩ •

في هذا

القول قد تلافى ما كان يمكن ان يحالج الاذهان من الافكار
الفاسدة من سمع قوله الذين اعطيتهم لي لانهم لك وايات انه هو مالك كل
الاشياء بساطه المطلق بما انه مساو الآب في الملك والسلطة وسيجمع الخواص
الجوهرية وكذلك يفهم قوله اجلس عن يميني حتى اجعل اعداءكم موطنًا لقدميك
من ١ : ١٠٩

انه

قيل للمسيح بحسب كونه انسانًا وهو مالك كل ما هو للآب بما انه اله وإدراك
اجلس عن يمين عرش الجلالة
تمامًا كل ما يعطيه الآب فهو يقبل اليّ وس يقبل اليّ لا اخرجه خارجًا لاني
نزلت من السماء لا لاعمل مشيئة بل مشيئة الذي ارسلني (يو ٦ : ٣٨) فياترى
هل مشيئته مخالفة لمشيئة الآب . كلا لانه كيف يجوز ان يظن ذلك وهو
مالك كل ما هو للآب ثم اذ تدمر اليهود عليه وقالوا ليس هذا هو يسوع بن
يوسف الذي نحن نعرف انه وامه فكيف هذا يقول اني نزلت من السماء . . .

فاجاب

يسوع وقال لهم لا تدمروا فيما بينكم ما من احد يقدر ان يقبل اليّ ما لم
يجتذبه الآب الذي ارسلني وانا اقيمه في اليوم الاخير لان احداً رأى
الآب سوى ابي هو من الله فهذا قد رأى الآب احق اخق . قول لكم من
يو ٦ : ٤٢ - ٤٨

اتأملات كيف تنازل لضعف سامعيه ورفق ادهانهم بالتدريج لكي يتصوروا
به تصورًا عاليًا ويريه انهم ليس هو مضادًا للآب بل متفق معه بالمشيئة والفعل
والسلطة وانه معادل للآب لانه قال اني نزلت من السماء وانا اقيمه في
اليوم الاخير لها صلة

باب المباحث الدينية

سأل بعضهم بقوله طه: انت لله سبحانه ونعني قل في الوصية الثانية من وصايا العشرة « لا تصنع لك تمثلاً منحوتاً ولا صورةً ، مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض لا تسجد لهن ولا تعبدهن » خر ٢٠ : ٤٥ فكيف والحالة هذه نصوراً نحن صورة لرب يسوع المسيح وامه البتول القديسة وروءساء الملائكة ورسله القديسين ونعلقها في الكنائس ونقبلها ونكرمها ونسجد لها . اليس هذا يخالف وصية الله ؟

الجواب . اولاً مما ورد في الكتاب المقدس قل هذه الوصية وبعدها من الصور والمصنوعات المقدسة التي كانت موضوع وقار ومسجود عند الاسرائيليين . وثانياً من حقيقة معنى كلمات الوصية الالهية وقوتها ان الكنيسة المقدسة تعلم . ان الله تعالى قد نهى بوصيته الثانية عن عبادة الخليقة فقط اذ انه قال قبل هذه الوصية اسبى في الوصية الاولى « انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية . لا يكن لك الهة اخرى اممي » خر ٢٠ : ٣ فاذن يكون الله منع استعمال الاصنام الشيطانية والتماثيل المنحوتة صوراً لآلهة كاذبة لا حقيقة لها ليحتفظ شعب اسرائيل السريع الزلق الى الضغيان من كفر الشعوب

الوثنية المجورة له بسبب اختلاطه معهم في العيشة . كما حصل له في البرية
 لما كان موسى على الجبل . فصاب الشعب من هارون اخيه ان يعمل لهم
 الهة تسير امامهم فطلب منهم ان يحضروا اليه اقراصه نساءهم فحضروها فكتبها
 لهم عجلاً وقال لهم هذا هو الهك يا اسرائيل

فهذه الاقوال لا يستنتج منها ان الله يمنع عن تقديم الاكرام اللائق
 والسجود الوقاري الواجب للآيقرنات المقدسة والاواني الشريفة اعني
 صورة ربنا له المجد وصور والدته القديسة الطاهرة وملائكته وقديسيه
 وابرارهم واوليائه وشهادته والاناجيل المقدسة التي يرسمها لوحا العهد
 المكتوبين بيد الله في العهد القديم [خر ٣١: ١٨] وكلم الرب موسى
 قائلاً انظر قد دعوة بصليلى بن اوري بن حور من سبط يهوذا باسمه وملائته من
 روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة لاختراع محترعات لي عمل في
 الذهب والفضة والنحاس ونقش حجارة لترصيع ونجده الخشب لي عمل في
 كل صنعة وهذا قد جاءت معه اوهو ياب بن اخيه ملك من سبط دان
 وفي قلب كل حكيم القلب جعلت حكمة ليصنعوا كل ما امرتك خيمة
 الاجتماع وتبوت الشهادة والغطاء الذي عليه وكل نية الخيمة والمائدة
 وأنيته والمنارة الطاهرة وكل آنيته ومذبح الخور ومذبح المحرقة وكل
 آنيته الخ .

والصليب الكريم المحيي الذي يرسمه في العهد القديم بركة يعقوب

ابني يوسف بوضعه بديه تاليمه شكر صلب (تث ٣٨ : ١٣ - ٢٠)
وعصا موسى التي صنع بها العجبة اسم فرعون (خر ٤ : ٣ - ١٧)
وشق البحر الاحمر (خر ١٤ : ١٦) واخرج بها من الصخرة ماء (خر
١٧ : ٦) وقهر بها عماليق وكل قوته (خر ١٧ : ٩ - ١٤) والحية النحاسية
التي رفعها للشعب الاسرائيلي في البرية (عد ٢١ : ٥ - ٩) وغير ذلك
من الآيات المقدسة التي نخدم بها الايات ونكرمها حق كرمها

وقد ورد في العهد القديم ان الله امر بني اسرائيل ان «يصنعوا
من ذهب صنمة خرسية يصنعوها على طرفي الغطاء كرهباً على هذا الطرف
وكروهاً على ذلك الطرف من الغطاء ٠٠٠ ويكون الكروبان باسطين
اجنحتهما الى فوق مغالين باجنحتهما على الغطاء ووجهاهما كل واحد
الى الآخر ٠٠ وان يجعلوا الغطاء على تابوت من فوق ويضعوا في
التابوت الشهادة التي اعطاها موسى وقال له انما اجتمع بك هناك وتكلم
معك من على الغطاء من بين الكروبين اللذين على تابوت الشهادة بكل
ما اوصيك به الى بني اسرائيل »

وهذا الامر امره الرب بنفسه ابني اسرائيل انفسهم في المكان
الذي اعطى فيه الوصية الثانية عينه وفي الزمان عينه وبواسطة موسى
الذي نفسه الذي به اعطاهم الوصية الثانية ايضاً فلو كانت بالوصية الثانية
يمنع اقامة كل صورة على الاطلاق كيف جاز ان يعطي مع وصية المنع

عينا امره الالهى باقامة الكرويين ليتجلى بينهما ويكلم نبيه موسى
وشعنه ون انش صور الكرويين على الغطاء تفصل بين قدس الاقداس
والقسم الاخر من قبة الشهادة المقدسة ؟

على ان رب الصباوت العظيم الذي يمت عبادة الخنوق متناً
كلاً ويغير الى مجده جداً لم يكتف بهد الام فقط بل صبح تبوت
العهد قداسة فائقة وامر الشعب مرأ صريح ان يقدموا له وقرأ وكرماً
واحتراماً وسمه قدس الرب وقدس الاقداس وتهدد كل من يدنو منه عيب
خلاف الاستحقاق ويدمس خيمة الشهادة التي كن فيها بان يحل
عليه غضبه ورجزه ويحرقه بالنار او ان تتلعه لارض في بطنها وتبيده كما
جرى لكثيرين فعلاً الذين منهم قورح ودان وابيروه فلو كان بوصيته
الثانية لا يسمح بتكريم شيء مقدس كيف امر شعبه في الوقت عينه تلك
لاوامر العظيمة وتهدد برجزه وغضبه لذين لا يقدمون السجود
والاكرام والوقار والاحترام لتبوت العهد وخيمة الشهادة واوعدهم بحريق
النار والابتلاع ضمن الارض ؟

او ليس هذا يره تأقطعاً على وجوب الكرام واحترام الصور
المقدسة ؟ [١]

(١) من اراد ان يطبع على الفصص العظيمة التي حانت يدين اهانوا او
حتقروا الاشياء المقدسة وكيف بادوا فليراجع ماورد في سفر الخروج فصل ١٩ و ٣

فالكروبان :

الذان هما مثل كمال الله هما مثل شيء أيضاً . فكيف لم يقصد بهما تمثيل شيء وهما مثال شيء .

فإن الله تعالى الذي لعن من يعبد الأصنام ومصنوعات أيدي البشر أمر موسى عبده أن يعمل خيمة الشهادة وتبوت العهد . وكان هذا التبوت المقدس والخيمة كلها موضوعاً لكرام وسجود ووقر واحترام وخوف الشعب اليهود كما سبق قونا . وقد قل الكتاب المقدس « واخذ موسى الخيمة وأصبها خارج المحلة بعيداً عن المحلة ودعها خيمة الاجتماع . فكان كل من يطلب الرب يخرج إلى خيمة الاجتماع خارج المحلة وكان جميع الشعب إذا خرج موسى إلى الخيمة يقدمون ويقفون كل واحد في باب خيمته وينظرون وراء موسى حتى يدخل الخيمة وكان عمود السحاب إذا دخل موسى خيمة ينزل ويقف عند باب الخيمة ويتكلم الرب مع موسى فيسبب جميع الشعب عمود السحاب واقفاً عند باب الخيمة ويأمر كل الشعب « ويسجدون » كل واحد في باب خيمته » وكان الشعب يقدمون محرفتهم عند باب خيمة الاجتماع « أمام الرب » حيث كان يجتمع بهم ليكلمهم موسى [خر ٢٤ : ١-٣٣ : ٨-١٠]

ولما يخفى أن الله روح حاضر في كل مكان والذين يسجدون له يمكنهم أن يسجدوا لله في كل مكان بالروح والحق ينبغي أن يسجدوا [رجا . صلة]

مثل هذا.

اشتهر الجاحظ بأدبه وعلمه كما اشتهر بعبجه وشذذته - وقد روى

عن نفسه هذه القصة قال :

انه كان يوماً سائراً في الطريق فبادرته امرأة قائلة لها تريد مني
غرضاً فقبعتها فسارت به الى صائغ وقالت «مثل هذا» ثم مضت فبقى الجاحظ
مبهوئاً وسأل الصائغ عن مقصود تلك المرأة فاجابه هذه امرأة ارادت
ان اعمل لها صورة شيطان فقالت ما ادري كيف صورته فجاءت بك !!

ازهار الازهان

نحن محتاجون لكثير من العلم واحتياجنا الى الاخلاق اكثر

سعد زغلول باشا

وله

لا يكفي ان يتخرج التلميذ من المدرسة لينال الثقة بين الناس
بل لا بد له ان يتعلم ايضاً في مدرسة العالم لينال الثقة من الجمهور
ان كلمة مستحيل تهزمها الارادة القوية

مصطفى كمال باشا

محمد بك فريد

غوستاف لوبون

اليوم امة وغداً احزاب

المرء مسير بخلفه لا بذكائه

سيرة

القديس الشهيد افسط ثيوس وزوجته وولديه
تابع لما في الجزء الاول

فقال له الرب اعلم يا بلا كيزاس اني انا هو المسيح الذي خلف
السماء والارض وابدع النور وفصله عن الظلام . انا هو الذي جعل
الشمس تنير نهراً والنجم والنجوم ليلاً . انا الذي جعل الاوقات
والازمنة وقسمها الى نهار وليل . انا الذي ابدع الانسان من الدم
الى الوجود وقد جبلته بيدى وفيما بعد لما انا الذي لم يعرف خالقه بل
سقط في لآثم نزلت من السماء لاجل خلاصه وتجددت من بتول ثقية
واحتمات الصاب والموت والمدفن ثلثة ايام ونهضت غاباً الشيطان
ولما سمع بلا كيزاس هذه الاقوال سقط على وجهه وقال اني اؤمن
بك يا رب اني اؤمن بك انت الذي ابدع السم باسمي اني اؤمن انك
انت الاله الحقيقي ولا يوجد اله آخر سواك
فقال له الرب

انت كنت تومن بي وذهب الى الاسقف الذي يعمد المسيحيين
واعتمد منه . قال له بلا كيزاس يا سيدي اتمر ان اخبر زوجتي وولدي
بذلك ليؤمنوا ايضاً بك فقال له الرب اخبرهم يا بلا كيزاس وبعد ان

تعتمدوا وتظهروا لعل نت وحدك لي الى هنا لاختبرك به هو
 'مز مع ان يصيبك

وهكذا

قد غاب ذلك الابل عن عينيه وبلا كيداس انتلي حصانه ورجع
 الى جيشه وعادوا جميعاً الى منزلهم وبعد ان تناول المش مع زوجته وولديه
 قال لها يا قريتي المحبوبة انتي بنما كنت اتصيد في هذا النهار وجدت
 المسيح مصلوباً بين قرني الابل وخطني اقوالاً لا توصف ولا يلفظ بها
 فقالت له زوجته ياسيدي انت رأيت الاله الذي يؤمن به المسيحيون
 ان هذا هو الاله الحقيقي هذا هو الاله الذي يخلصني ويخلص
 وذنبت هذا هو الاله وقد رأيت ان انا ايضا المايعة الماضية وقل لي غدا هم الي
 جميعاً لتعرفوا انني هو الاله الحقيقي

ولآن

بما انه قد ظهر لك مصلوباً بين قرني الابل فهذه بت لتضي هذه الليلة الى
 الاسقف وتعتمد منه لان المسيحيين يخلصون بالعمودية . قال لها
 بلا كيداس وهكذا قال لي الذي ظهر لي ان اعتمد ثم جلس يتخطبان
 مع بعضهما بعضاً وعند نصف الليل اخذا ولديهما واخذوا بعض الخدم ايضاً
 ومضوا الى الكنيسة وعندما وصلوا تركوا الخدم خارجاً وولجوا داخلًا
 واخبروا الاسقف برؤياها وطالب منه ان يعمدها وولديهما

فاذ

سمع الاسقف تعجب ومجد الله الذي لا يشاء موت الخطي بل يريد
الجميع ان يخلصوا والى معرفة الحق 'يقبلوا ثم عمدتم باسم الاب والابن
والروح القدس ودعي بلا كيزاس افسطاثيوس وزوجته ثياني . وثويستي
وولديهما احدهما غايوس والاخر ثويستوس ومعنى افسطاثيوس الحسن
الثبت . وثويستي : المؤمن بالله . وغايوس : الحبيب . وثويستوس
المؤمن بالله

ثم

ناولهم الاسرار الالهية الطاهرة وقل لهم ربنا يسوع المسيح يكرن
معكم ويهيكم الملكوت السموي وانا اعرف جيداً ان يد الرب معكم فعدما
تنتعمون في الفردوس اذكروني انا الخطي يوحنا الاسقف ساجدين لله
نعم انني انضرع اليكم يا عبيد الاله الحقيقي ان تذكروني ثم اطلقهم بسلام
الى منزلهم

وعند الصباح اخذ القديس جيثة حسب عادته وخرج به الى البرية
وقل لهم انتم اقتصدوا هناما تجدون وانا اتقدم الى الامام اعلي اجد صيدة
اكبر وهذا تركهم وتقدم الى تلك الحفرة التي رأسه عندها الرويا
فنزل من حصنه وسقط على لارض باكيًا وقالاً « انني اومن بك
ايها المسيح الان قد كنت انت لاله الحقيقي . الان قد عرفت

جيداً أنك أنت مبدع المنظورات وغير المنظورات فالآن اتضرع إليك
أظهر لي ما وعدتني به فسمع صوتاً بدون أن ينظر أحداً قائلاً لك
لمغبوط يا افسطاثيوس اذ أنك قبلت المعمودية المقدسة وقد طرحت عنك
خطاياك وتسربت بالتقديس والاستنارة الآن قد غلبت إبليس الشرير
الآن قد ضمنت على ذلك الشيطان الذي كان يضحك عليك
ويستهزئ بك إلى الآن موثماً به وها أنت الآن قد دست قوته

فالآن

بما أنك قد رفضته وآمنت بي فاعلم جيداً أنه قد انقهر منك ومن حسده
لك يحاول أن يطرحك في تجارب صعبة قاسية وأنا اسمح له بذلك
لتمحض وتصفى مثل الذهب المحمي بالنار فكيف شجاعاً لاحتمال هذه
التجارب والمحن فتعال الاكليل السموي وانت إلى الآن قد حزت
على الشرف الارضي الرائل وفقت بالشجاعة على اقرانك ولكن هذه
ستقدمها كلها لكي تذل الشرف الذي لا يزول في ملكوتي فتشجع الآن
وثق ولا تتقدم على المجد الارضي الرائل ولا ترجع إلى عادتك الاولى
وكما أنك انى اليوم عند ما كنت تحارب البشر كنت نظراً غائباً ظافراً
اترضي الملك الارضي البلي كذاك تأيد الآن وتشجع لتغلب العدو والعناني الشيطان
الشرير اترضي الملك السماوي لانك في هذه الازمنة ستكون ايوباً ثانياً
في احتمال المصائب والتجارب وهكذا نظراً بعدوك الشيطان

فاحترز من ان تضع في افكارك قولا تجر بغيته لانك انت تواضعت
وخضعت للتجارب بصبر فان اعيدك الى حالتك الاولى فلا جود لك ان
تقبل الان هذه التجارب الوجيزة من ان تمذب بدياً

فاجابه

افسطاثيوس بدموع غزيرة وقال اتني اتضرع اليك يا ربي ان كان
لا يستطيع ان تمر عنا هذه المصائب فلا فضل ان تصيبنا في هذا العالم
القبي واضرع اليك ايضاً ان تثبتنا وتعطينا قوة لنحفظ ما امرتنا به ولا
تسمح ان يدخل بنا فكر ردي يزغر عنا عن الايمان القويم

قال له

الرب ثبت وتأيد يا افسطاثيوس لان تعمق تكبرن معك ومع
اهل بيتك ومنزلك وتحفظ انفسكم من كل شر ومضرة وهكذا صعد الرب
الى السموات

لها صلة

مفاجأة لطيفة

رجل يرث ١ ملايين جنيه من قريب لا يعرفه
تصور ايها القاري ان صديقاً لك كان يسير ذات يوم في الطريق
فقابل رجل لا يعرفه وحياه ثم ابلغه ان له عمّاً في اميركا كان يجهل وجوده
وان هذا العم توفي وله فثحب وصيته تبين انه خلف له اي اصديقك -

ملا كثيراً وان هذا المال يقدر بثنية ملايين من الجنيهات
تصور ايها القارئ ذلك وحكي في تلك المفاجأة اليست هي لطيفة
حقيقية وهلا تود ان يكون لك عم لا تعرفه وان يموت هذا العم بعد عمر
طويل وان تفاجأ بعد موته بانك ورثت عنه ملايين ثنية من الجنيهات
هذا ما حدث للمستر هنري ستوارت المهندس بيه مصنع ايل
فرنسا فنه بينما كان خرجاً من عمله ظهيرة ذات يوم من ايام آب سنة
١٩٢٤ قاصداً منزله ليتفقد مع زوجته وكريمته اعترض له مجهول
وحياه قائلاً « هل انت المستر ستوارت يا سيدي ؟ فاجاب المهندس وهو
اسكتلندي « اجل 'ي هو » واراد ان يمضي بيه سبيله ليتسنى له الوصول
الى بيته والعودة منه قل سعة ونصف سعة وهي الفرصة التي يمنحها اياه
رئيسه اغذائه غير ان الرجل المجهول استوقفه وقال له لقد اردت ان
اقابلك يا سيدي لابلئك ان السيدة جان دي سان سير توفيت في ٢٥
فبراير الماضي في مدينة سان فرانسيسكو باميركا وكانت ارملة من زوجها
الاول وهو المستر ستوارت وقد خلف لها ولدين احدهما ذكر وهو المستر
ستوارت والاخر انثى وهي اينما ستوارت وقد تزوجها البرنس ميكل دي
برجامر نجل الملك ميكل الذي جلس على عرش البرتغال سنة ١٨٣٠ ولما
فتحت وصية المستر ستوارت الاب بعد وفاة ارملة تبين انه اوصى بجانب
كبير من ماله لورثة آخرين غير ولديه وزوجته

فقبل صبر المهندس وقضاه قائلاً ولكن ما ذا يعني من تاريخ هو لاء
القوم وأنا لا اعرف احداً منهم

فقال المجهول : امهلني لحظة يا سيدي فهل لم تولد في ادنبرو بانكلترا
فاجاب المهندس اجل ولدت في نورثام لايت وعلى مسافة كيوميتين
من ادنبرو فقال المجهول وكان ذلك في ٢٤ اوغستس سنة ١٨٧٥ وكان
اسم ايلك الاول جيمس

فقال المهندس : هذا صحيح وقد ولد ابي في ادنبرو وكان يعمل
كمهندس في البحرية البريطانية وقد تزوج من هنرييت زجلر كريمة رجل
من كبار اصحاب البواخر في دنسرك فهل تريد ايضاحاً اكثر من هذا
فاجاب المجهول وهو يتسمه قائلاً اجل يامستر ستيوارت قالت الرجل
الذي ابحت عنه من زمان طويل وقد تكبدت مشقة عظيمة للعثور عليك
وابلاغك انك ورثت اربعين مليون دولار من عمك

فقطعه المهندس قائلاً كفى يا هذا مزاحاً وكان الاجدر بك ان تعلم
ان وقت الدس ليس وفقاً على مثل هذه السفاسف

وهذا ابرزاله المجهول شهادة رسمية ثبت انه مندوب شركة الصحافة
المعروفة « بلاوينتدريس » واطامه على وثائق رسمية اخرى تدل
على صحة دعواه فصدقه المستر ستيوارت وهو يتخذ الآن الاجراءات
القانونية لتقبض المبالغ

باب المباحث الكنائسية

الفصل الاول

في الهياكل الشريفة واقسامها

انه يلزمنا ان نعلم باجلى بيان انه ضروري اذاعة الاعتراف
بحسن العبادة والايمان المستقيم امام الجماهير اذ انه لاجل هذا
الاعتراف الصادق قد ضلّ بطرس الرسول من الرب يسوع نفسه
وكذلك بواسطه الرسل مثله اليهم وجميع القديسين لذين بواسطه الاقرار
بالايمان يفورون بميراث ملكوت السماوية
لذلك

نحن يلزمنا ان نندي بالتعليم الحقيقي ونفسر على الصعرات
والمستعمالات اذ بذلك يحصل لنا نفادة وابتهاد واما السائلين اقتنع ولوان
قوما لا يعتمدون غير الله نحن نتمم ما قد فرض علينا...

الجزء الاول

في الهيكل واقسامه وفي ما هيته ونسبة تقبة الشهادة وهيكل
سليمات متكملة ولا يمتنع الهيكل الذي به تكون اذاعة
الاعتراف بالايمان ونقدية الصلوات والديانة الغير دمية
فنقول ان الهيكل هو بيت مركب من هيوليات الا انه قد احرز
فعمة تفوق الله لا كتمه بصلوات رئيس كهنة ومسحه بالمديرون
المقدس وحصوله مسكن الله اذ في قوة الله ومجده يستقران فيه

قد دعي على اسم الاله الذي سيكون ساكناً به فبذلك الذين
يسارعون بنشاط الى الهياكل اي الكنائس لالحية يستحقون
لموهب روحية وجسدية فلهيكل به فانه ممكن الله يمثل العالم كله
لكون الله في كل مكان وفوق الكل . والهيكلي ينقسم الى ثلاثة
اقسام اشارة الى ان الله مثلث الالقائيم
لذلك

مظلة الشهادة وهيكل ساينز كانا ينقسمان الى ثلاثة اقسام فاقسم
الاول كان يقال له قدس الاقداس وهو رسم للعرش المقدس والقسم الثاني
كان يقال له قدس راقداً فقط وكان رسماً للهيكلي (محل وقوف
الشعب) والقسم الثالث كان يقال له قدس عالمي وكان رسماً
للثلاثي (اي رواق سليمان)

فبما ان

الهياكل هي موقوفة لله ومصنوعة على اسمه فلا يسوغ استعمالها لاحد
الناس لذلك وجب علينا ان نعتبر حجرة وخشب وآنية الهيكل وكل
مذبحها باهية مقدسة ومكرسة لله ولنعلم جيداً بان الكثيرين لما ازدروا بها
هكروا وبادوا فمن هذا يظهر ان الهياكل الشريفة هي بيت الله وانه
ساكن فيها وهذا بين من الغيرة التي ظهرها الرب يسوع المسيح إذ

صنع مقرعة وطرد من الهيكل باعة الخنزير وقلب مواقد الصيارفة وقل لهم
 «مكتوب يتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص»
 (مت ٢١: ١٢ و ١٣)

ولم يدع احداً ان يعبر اليه بأية مع ان ذلك الهيكل كن رسم وظلا
 واما هذا فكرامته اكثر من ذلك فينبغي اذا ان تسارع الى هياكل الله
 ونقدم الابهل والتضرع بورع ورعدة وقت تقديم الصلوات . بما ان فيها
 قداسات القدسين وبها تكمل خدمة الضحية الشريفة السريفة النيرة
 الدموية التي تشتهي الملائكة التطام والنظر اليها
 فالحياكل

هي مشرفة بمسحة المبرون المقدس ومقدسة يتقيا الشهداء وموازية
 بنعمة الرب الساكن بها

فلذلك

التضرع والصلاة في الهيكل موافق وضروري جداً لنفوز بما
 ننتسبه من الرب وذلك على حسب وعده الصادق القائل «انني قدست
 هذا البيت الذي لاجل وضع اسمي فيه الى الابد وتكون عيناى وقاى
 هناك كل الايام» (١ ملوك ٩: ٣)

فلاجل هذا ولعظم تقديس الهياكل المكرسة لله قل داود النبي
 وملك «فرحت بالفتلن لي الى بيت الرب نذهب»

وايضاً « اسجدوا للرب في ديار قدسه » (مز ٢٨) وقال ايضاً
 « واحدة سألت من الرب واياه التمس ان اسكن في بيت الرب كل
 ايام حياتي لكي ابصر منها الرب واتعهد هيكلك قدسه » [مز ٢٦] فمن
 حيث انه كان يشتهي السكنى في بيت الرب كل ايام حياته كان يـ تل
 قثلاً: « فسكن في مسكنك الى الدهر وستظل بمسكنك »
 [مز ٦٠]

في السعادة

الذين يسارعون بالذهب للهيكل الشريفة ويقدمون التسابيح للاله
 الساكن فيها اذ انهم يحصلون على الطوبى حسب قول داود النبي
 « طوبى للسكان في بيتك والى الابد يسبحونك » [مز ٨٣] « قدوس هو
 هيكلك وعجيب في العدل » [مز ٩٦] بناء على ذلك يجب ان نقدر
 الهياكل الشريفة بتصرفنا بها وقت اجتماعنا لتقديم الفروض والصلوات
 معترفين بخطايانا مقدمين قرايين زكية وتوسيع تقية طاهرة « لبيتك
 يتبني القديس يا رب الى طول الايام) الاعتراف والبهاء قدامه القدس
 والجلال العظيم في قدسه قدموا للرب يقبل الامم قدموا للرب مجداً
 وكرمة قدموا للرب مجداً لاسمه ارفعوا التسابيح وادخلوا ديره اسجدوا
 للرب في ديار قدسه [هذا ما نوصي به داود النبي والملك] [مز ٩٥]
 وقال ايضا [ادخلوا في ابوابه بالاعتراف والى ديره بالتسبح اعترفوا له

(مز ٩٥) وقال ايضاً « ادخلوا في ابوابه بلا عترة ولى ديره بالسيح
اعترفوا له » (مز ٩٩) « مجدوا نبي بيتته وصدقه يذوه الى دهر
الداهرين » (مز ١١١)

بناءً على ذلك فهيكلك المقدس هو بسم الله والقردوس وروح
فهو رسم لهذه الخليقة المنظورة الارضية
والممكنة

تدعى هيكل الله وجماعة المسيحيين اذ هي المكان الذي يجتمع
فيه جماعة المؤمنين بالمسيح الحقيقيين.

تتضمن ما تلقناه من الكتب الكنائية واقوال الآباء القديسين يتضح
تتبان اول كنيسة في العهد الجديد وجدت في اورشليم في ذات
المكان الذي به صنع الرب يسوع المسيح العشاء السري وحيث
حل لروح القدس في عيد الفصح على الرسل الاطهار اذ كانوا مجتمعين
مع عدد شقيق من المسيحيين البالغ عددهم مئة وعشرون نفس وهذا كما
يوضحه وبورخه القديس نيكوفورس في كتابه الثاني الرأس الثالث
طاحلة



البرسائل

قدس الاب اكلي نورع لا بقونومس. كير تقولا يوحنا
صاحب الانارة الغرا.

لقد نتهت العطلة المارسية والله الحمد وفتحت اكثر المدارس ابوابها
واستعدت لقبول الطلبة في جميع المدن وانهى وانتخب لها اولي
الامر معلمين ليقوموا باعباء العمل العظيم الذي يلقي على عاتقهم وبمناسبة
افتتاح المدارس نشر كلمة في الممر والصفحة التي ينبغي ان يوصف
بها فاقول

المعلم - وما ادراك المعلم ؟ المعلم هو الركن لو طيد في بناء
تجتمع لانساني ولاس متين الذي يبنى عليه هذا الكون العظيم
المعلم هو تزارع بزور العلم والآداب في العقول. كما تزارع الحبوب
في الحقول . المعلم هو القطب الذي تدور على محوره الهيئمة الاحتمعية
فالزرع والصانع والتاجر والبنائي والمهندس والطبيب والصيدلي والكتاب
والحاكم بفضلهم نشأ ومن بحر علمه غترفوا فله الفضل العظيم في توطيد
دعائم العلم والآداب في هذا الكون البديع . كيف لا وهو المربي
والمهذب الذي يجتهد في ان ينقل صورته ونظام احواله الى غيره فهو من
المرشدين بمنزلة الظل من العود

فكما ان الظل لا يستقيم مـ د مـ اعود عوجاً كذلك لا تستقيم احوال
التلميذ ما دامت احوال المعلم سيئة غير منتظمة

فمنع ذاً هو لما ربي بعمله وفعله لا بمقوله وامره والمعلم الذي يقول
ولا يفعل يقل اعتباراً في عين الطلبة فيذني انتـ بـ مـ قوله مطابقاً
لفعله لان التلامذة هم مثال وجوده فيـ لاـ هم بصلاحه وفسادهم بفساده
وعلى المعلم الحكيم ان يكون جامعاً لثلاث خصال وهي ميل قلبي
وارادة صارمة وحكمة بالغة

اما الميل القلبي فهو ان يكون مثلاً بعواطفه الى التلامذة محباً لهم
شفوقاً عليهم ون يستفع الميل القلبي باطراف الجانب فن به يزداد ميل
التلامذة اليه ويثقون باقواله

اما الارادة الصارمة فهي ان يكون ثبت القول حازم الرأي نافذ
الحكم قوي الارادة لا يريد تارة هذا الامر وتارة ذلك فن من ثقلت
ارادته لا يؤثر في ارادة غيره وعليه لا يجب ان يأمر التلامذة بامر
ويتنهـ هل عن تفيزه او يقول قولاً ويرده ولقد قل الشاعر

القول كما بين المحبوب ليس له رد وكيفـ د الخالب المـنا

فان للتلاميذ شعوراً رقيقاً بارادة المعلم فتن صرمت وقويت القو
اليه متعابـد اموره ومتى ثقلت شردوا عنه ونبدوا طاعته ورـ دهورهم
مـ حكمة البـغة ان يكون المعلم متبصراً يضع الاشياء في مواضعها

عارفاً كيف يأخذ بالذنب العذرون تكون المواد التي يعلّحها مصدقته
 من التلامذة لأن العلم المقول كالمذنب تجسد وأطعمه الذي يوافق
 الذنب لا يوافق لا عقل والمكس بالعكس وتلاوة على ذلك يجب
 ان يكون عالماً بوسائل التربية والتدريب فلا يعاقب قبل تهديد ولا
 يهدد قبل انذار ولا ينظر قبل تذكير

والخلاصة ان جميع اطوار المعلم تؤثر تأثيراً مهماً في التربية
 واخلاق الطلبة فيلزم ان لا ينسى نفسه بانه القدوة الاولى للاحداث
 في اكتساب سعادي الدين والاخرة كما انه يلزمه ان ينزع من نفوس
 الطلبة الضعف والتراخي وان يعودهم على الجرأة والاقدم في الاعمال
 الحسنة والنافعة لان النفوس الضعيفة الخالية من العزم يمتنع عليها ان
 تؤلف مجموعاً نشيطاً عاملاً بين الافراد اهلاً لسمو ولا رتبة

اما المعلم الذي يطرح عنه مسؤولية التربية والتعليم اما سوء اميال
 الولد الطبيعية او اعدام ذكائه فلا يصلح ان يكون معلم فمن سوء الاميل
 وعدم الذكاء من اكبر الاسباب لزيادة العنصرية بالطلبة ولذا فما الفرق
 بين معلم وآخر

يفتخر هذا المعلم بتلامذه قهراً موسى ذكي عيسى قوي الحافظة
 يرهيم سريع الفهم الخ

على من لا يصلح لهذا المعلم ذابح هو لا الافراد وحازوا قصب

السبق في ميادين الملوء لان قوه مسحة من الله ولكن الفضل
 لاعمير الذي يقدر ان يقول تلميذي يوسف كان خاملا واكني اجتهدت
 في اصلاحه . سليم كان لا يفقه الحساب معني بذات جهدي في اصلاحه
 فصار ينهم ويحل كل مسألة وردت عليه

فلعلم اذا هو المصالح الكبير والملين الطباع والمهذب الاخلاق
 وازفع منار العلم والناسل الامة من هوة الجهل والحمول الى ذروة المجد
 والملاح فله اليد الطولى والمدح المعلي في الهيئة الاجتماعية والله درس قال
 'فضل استاذي على نفس والدي وان ثاني من والدي الفضل والشرف
 فذاك مربى الروح والروح جوهر وهذا مربى الجسم والجسم من صدف
 فهذا المصو الذي لا اهمية له عندنا نحن الترقين هو موضوع
 كرام وتجلة عند الغربيين الذين عرفوا فضله واحلوه محلا رفيعا فيهم
 ولا يخفى ان الامم الراقية لا تصل الى ما وصلت اليه من المجد لا
 بعد ان بنت حضارتها على اس العلم فاذا شئنا ان ترق مثلهم ذر
 السودد والمجد علينا ان تنفض عنا غبار الجهل وترفع لواء العلم على
 ربوعنا بانلق المعلمين الافاضل ذوي الاخلاق الحسنة والآداب
 الحمة الحسنة في سبيل فني التربية والتعليم لان نجاح الامة يتوقف على
 اصلاح الاحداث وتربيتهم بالآداب الصحيحة والموء المفعمة والسلام
 مخايل الدين

الحسن ما قبل سيء خيرية

ان الامم الخليفة بالخيرية في استطاعتهم ان تتحمل الآلام والاهوال
والخوارب حتى تصل الى استقلالها واعلموا ان الامم التي تريد الحياة
كبيرة يجب ان يمسها المصائب وتهذب التفتت « غميت »
ان فضل تحرير البلاد لاميركية عائد او التعليم الاجباري
« لويد »

ان الصحافي الذي ينكمش في اوقات الحظر اشد جرماً من الجندي
الهابط ليلة المعركة . . . « فانول فرانس »
نحن نحب الحرية ولكننا نحب اكثر منها ان تستعمل في موضعها
« سعد زغلول »

كل انسان حر في ان يعمل ما يريد على شرط ان لا يتعدى
حرية غيره « سينسر »
لا اكمل حرية الرجل حتى يكون صديقاً للمعتدين
« افلاطون »



امتنان التكاليف

الحق والزيت يرتفعان ابداً
 ليس من الحكمة ان يعلن الحق دائماً
 لا تصدق اكثر من نصف ما تسمعه عن انسان غيبي . مراحه
 لا تثق بصديق يعاديك ثم يصالحك
 في الجدل الطويل يضيق الحق

بلاغة في ايجاز

-- اي مجنون يستطيع ان يعط ولكن الحكيم وحده كيف ينمظ
 -- الفلاسوف هم من لا يعا بم. يجري حوله نه يجري غيره
 - السعادة هي شيء حصلنا عليه امس ونؤمل ان نحصل عليه غداً
 ولكنه دائماً يفلت من يدينا اليوم
 - يسوء الحسن احياناً اذ لنا نسمي لان نجمه الحسن
 = من الصعب تسلق شجرة المعرفة لانها كثيرة الاغصان
 - ان بيع بضاعتك يستدعي منك براعة ومهارة ام تحصيل ثمنها
 بعد بيعها فيستدعي نبوغاً وعبقريه
 الطريقة الوحيدة لتحقيق احلامك هي ان تظل يقظاً

مشهد العلم

« القلبُ الفطنُ يلتبسُ العلمُ : النفسُ من »

« دون علمٍ غير صالحه »

(امثال ١٤: ١٥ : ١٩ : ٢)

سنا نأردجف البشرية بمطامع اقباله وقبس انترقت في سماء
صدور الانسانية طوالم اجلاله بل آية ابدعة. ثواقب العقول في سالف
الدهور فتدقنتها الناس مع كروور المصور مرسومة في الصدور التشريفة
موسومة بسماء الفخر المنيقة فجلت وعلت وشرفت وعلت وكان لها القدم
لمعلى في كل عصر والمقام لرفع في كل قطر تلك آية تقوم بها متأديين
الالفة فادركتها ولم تتردد في انها جسم اعضاؤه الافراد وقواه العلم وان
النفس من دون علم غير صالحه والقلب الفطن يلتبس العلم

قل ارسطو الفيسوف العلم للروح كانور للعين وتحصيل العلم وان
كان متعباً مرأ فان ثمرته حلوة لذيدة

من يذهب الخلاف في ان الانسان مخلوق للالفة فهو ميل
اليها ومطبووع اليها. يتعاون ويتفازر ويترقى في مراقي القلايح
والنجاح نعم قد كان في اول امره في حالة يتقلب فيها بيدته مع الايام
يرشد العقل تخلص من قيوده. كن فيه فتناف اللفة لا تقصه عراها ولا
تعل قواها كان العقل والعلم موصلين اليها

قلنا نطاول الاعناق الى العصور الخالية متشوفين احوالها الماضية
فترى في حضارة العلم آثاراً قديمة منسثرة وظلولا متكثرة حتى نجا
قرونها الدهر

بيد

ان العلم لم يزل حافضاً لما رسومهم مبيتاً لما احوالهم واغوارهم وم
كنوا عليه في ادوارهم بخلاف من خيم الجليل في ضواحيهم فقد طمست
اخرهم ودهبت آثارهم ولم يبق لهم غير شفق التصور في افق التذكر
تلك حضارة بابل وبنوى التي قلبتها الحوادث كرام قلب ما زال يريد
ياها العلم ويمثلها لنا كأنها لا تزال قائمة عامرة

هوذا

الشرق مهد البشرية ومبدئ نوطية بنوع المعارف والتقدم
ومنشأ القوات ما زال العلم يبين ان فيه تهذيب الابدان وداعت
الاديان وظهرت المعاني وازروسه والفلاسفة وحكماء ولا يهتال
الاشداء هوذا العلم يريد كيف ختمت الارض وحرثت وكيف كانت
من فيها هوذا العلم يذكرنا ان في الشرق رصدت الافلاك وقطعت
البحار ووضعت الشريعة وقامت سوق المعاملات وانتشرت الصناعات
الى غير ذلك ما زال العلم ولا يزال يمدد في نوادي الشرق ذكر من
سلكوا صعاب عقباته وتبينوا مخباته وحطوا في ساحاته عصا ترحلهم وعلقوا

على منافعه جل آملهم فضرير طيه في كل ناحه من المسكونة ونافسوا
 في خدمته في كل زمان فما العلم الامنة من لدنه تعالى « لان الرب
 يؤتي الحكمة ومن فيه العلم والفطنة » اتمل ٢ : ٦ :

اليس

• العلم مد الامصار وقد سلفت • تنشر الامار وان عفت • وولاه • تدرك الاواخر
 احوال القدماء • • تحط على • تداء له الارض من حوادث سمائها • فان العلم
 قليل من زمن يوقفنا على حالة الانسان منذ نشأته حتى الابد • كأننا معه من بدئه
 تطوي الايام والاحيال

اليس

• نعم قد امتاز الانسان على الانسان كما امتاز بالطق من الحيوان • أمن يكر
 ان بالعلم قد حفظ الاساس اصله التريف • مقامة السامي عن مراتب دوات
 الحياة • بالعلم جلس العقل على عرش محده فتكلمت المعارف والمفاهيم وتجمعت
 المقولات والمقولات وسقطت معاهد الاكاذيب والباطيل وتذكرت • •
 الحرافات • الضلال • بالعلم ارتفعت الحقائق وتبدت انية الصواب فلم يعد للفتن
 سطوة على القلوب ولا لالاسه مجال لتدهور احاق في وهام الجهل والطل

بالعلم

تبنت الشمس في مقرها دائرة على نفسها والارض على دائرتها ومحورها • بالعلم
 تمهدت طرق الصنائع والعمون والاختراعات التي تحير العقول وشيدت اسواق التجارة
 والمعاملة • بالعلم ابنت الحكمة وشاح الكمال وجرت ذبول الحلال • بالعلم
 كشفت اسرار الطبيعة وسدت الشريعة فاصلة من الحق والباطل • بالعلم نشر
 لطب راياه • كل هامة باكين الفوز فافتتح معافل الامراض وقرض بعمق فيه
 قوارص لاعراض • بالعلم شق الانسان البحار هزله الزواجع مختصراً مطولات
 العمر • بالعلم ضيق رجبات القفار واستخدم البرق رسول الاخبار بالعلم اخضع النور

لتقل الصور والحيوان لقضاء نوازمه . بالعلم استخراج كنوز الارض مقبلاً بارداً وظل
على سطحها سيداً سائداً . بالعلم داس شوك الصعاب وزين السبابس والمضاب وفاق
هام الراسيات وقوى على الثائبات . بالعلم اصبح السفر البعيد بعداً شامساً قريباً
جداً اذ مدت القضبان الحديدية تسير عليها القطارات بسرعة . بالعلم اصبح سير
الاتوموبيلات يحاكي السحاب . بالعلم قامت المعاهدات والسنن . تحدث نار الان
والخمس . بالعلم ارتبطت الشعوب برابط متين واقيدت بعهد مكر . بالعلم سقطت
اطواك الجهل وزهقت الابطال

قال طاليس الفيلسوف لما أعترض عليه بان علومه لم تخرجه من حيز
الفقر « ان اهل العقول لا يحبون جمع المال الكثير بل يحتقرون وصف
الغنى وانما يحبون اكتساب العلوم والمعارف التي لا تتولد منها حادثة مضرة
وسئل انتيشينوس الفيلسوف ما الذي اكتسبه من العلم ؟ قال اكتسبت
انه يمكنني ان اتسامر مع نفسي وان افعل بالطوع والاختيار ما لا يفعله
غيري الا بالقهر والغلبة وسئل ارستيب الفيلسوف ما الذي تفوقون به
ايها الفلاسفة غيركم ؟ قال لو ذهبت القوانين بالكلية لامكننا ان نستمر على
استقامة وطريق واحدة كما وان الحكيم لا يفيض احداً بل يعلم عموم
الناس ما ينفعون به وسئل ارسطو ما الفرق بين العلماء والجهلاء قال
كالفرق بين الاحياء والاموات

الناس موتى واهل العلم احياء

العلم شرف الانسان وحليته عز لا يبلى وكثر لا يفنى ان افقر اليه
صاحبه كاز، مالا وان استغنى به كان جمالا به يقرأ مكتوب اسرار

الغد من عنوان اليوم ويجني ثمار الغيب من صنوان النوم « بالعلم تمتلي »
 الاخادير من كل مال نفيس شهى « (امثال ٤: ٢٤)

قال ارستيب الفيلسوف « انصف الانسان بشدة الفقر اولى واحسن
 من انصفه بالجهل لان الفقير لم يفقد الا المال بخلاف الجاهل فانه يفقد
 الانسانية » وما الانسان العالم الامتاز عن ذويه متفرد بين اقرانه
 يسمو مرتبة على غيره « الانسان العالم متأيد القوة » (امثال ٢٤: ٥)

« قال الحكيم اختاروا العلم على الذهب المتقي : وجه اذنيك لاقوال
 العلم » (امثال ٨: ١٠ و ٢٣: ١٢)

قال

التيثينوس الفيلسوف « نسيان الشر انفع علم للانسان » وقال ارسطو « ان العلوم زينة
 في العز وملجأ في الشدة » وقال زينون الحكيم وحده هو الذي يميز الحق من الباطل
 وانه مختص دون غيره بانه لا يضر احداً

فالبدار البدار اليه لانه يوقفنا على واجباتنا نحو الله ونحو قريبنا ونحم انفسنا بعلومنا
 ما هي التقوى والطاعة للحكم والرؤساء والفرائض نحو كل انسان واياك والابتعاد عنه
 فيعطى . شأنك و يذكلك بين اقرانك لان المتعدين عنه هم الغافلون عن المطالب
 السامية المشغولون بالامور الدنيوية اللاهون بهاجن القطوف الدانية الشهية : القلب الفطن
 يلتمس العلم

لما هام انكسغوارس الفيلدوف بالعلوم والمعارف ترك امواله وكل شي له وحين
 خروجه من بلده قابله احد اصحابه وبعض معارفه فقالوا له : انت لا تحب وطنك :
 فقال اني على خلاف ما ذكرت لانني احب وطني هذا حباً كثيراً واشار باصبعه
 الى السماء

اصلاح خطأ

صفحة	سطر	خطأ	ملاحظات
٤٢	٧	المسحة	المسحة
٤٥	٦	يعني	يعني
٥١	٩	ووسجور	ووسجور
٥٢	١٧	ليجسط	ليجسط
٥٢	١٠	دعوة	دعوت
٥٥	٦	الكر بين	الكر بين
٥٥	٩	واللوحن	واللوحين
٥٨	١٦	وولدي	وولدي
٥٩	١	الي	الي
٦١	٨	نك	انك
٦٥	٤	الاعتراف	بالاعتراف

